

92: ما حقيقة التواقيع الصادرة من الإمام المنتظر عجل الله فرجه إلى الشيخ المفيد رضوان الله عليه؟

2012-09-10

الله عجل) المهدي الامام من الصادرة التواقيع حقيقة ما: (الخاص الموقع) الحجاز Hussien فرجه الشريف) للشيخ المفيد رضوان الله عليه؟

الجواب: التواقيع المنسوبة للناحية المقدسة صلوات الله عليه والموجهة إلى الشيخ المفيد رضوان الله عليه ثلاثة على ما نقله الشيخ البحراني عن الشيخ ابن بطريق الحلبي رضوان الله عليهما، [1] ولكن الشيخ الطبرسي قدس سره ذكر اثنتين منهما فقط في الاحتجاج، [2] والثالثة لم تصل إلينا، والنقاش في شأنها تارة يقع الحديث في التوثيق السندي للتواقيع، وأخرى يقع في متنها وهل هي من الصنف الذي لا يتعارض مع أخبار منع الرؤية؟، أما من الناحية الأولى فقد تسالم العلماء على القبول بها، لعدم وجود ما يقدر بها، ولأن الشيخ المفيد قدس الله نفسه الزكية هو في مقام ما يوصف في التوقيع فعلاً، بالرغم من مجهولية الجهة الموصلة من الحجاز إلى الشيخ المفيد، كما وأن الرسالة لا تنطوي على مسائل تشريعية حتى تكون من الأمور التي يجب التشدد سناً بها، وبالتالي فإن القول بصدورها عن الناحية المقدسة أرواحنا لمقدمه الفدا، وعدمه لن يؤثر في شيء لا عقيدة ولا تشريعاً ولا في شأن تزكية الشيخ المفيد.

وهي من حيث إمكانية صدورها عن الإمام روعي فداها لا يصدها شيء، ولا يمنعها القول بعدم المشاهدة، إذ أن مشاهدة الإمام صلوات الله عليه ورؤيته هي من المتسالم لدى الطائفة أعزها الله، والممنوع من هذه المشاهدة ما كان فيه تشريع أو شبهه، أما مجرد الرؤية فقد غدا من المجربات التي لا نقاش فيها.

[1] لؤلؤة البحرين: 367.

[2] الاحتجاج: 497-499.